

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 731

محمد بن صالح العثيمين

طيب وثم قال وعن عطية القروي رضي الله عنه قال عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فكان من انبت قتل ومن لم ينبت خلى سبيله. فكنتم ممن لم ينبت فخلى سبيلي يراه الاربعة. وصححه ابن حبان والحاكم وقال على - [00:00:17](#)

شرط الشيخين نعم عطية القرظي هذا من بني قريظة وبني قريظة طائفة من اليهود واليهود كما نعلم كانوا ثلاث قبائل في المدينة هنا قدم اليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:37](#)

وانما قدموا من الى المدينة من اذرع من الشام لانه قرأوا في كتبهم انه سيبعث نبي ويكون مهاجرة المدينة فلما قرأوا هذا قدموا الى المدينة لانهم كانوا بالاول يستفتحون به يستفتحون على الذين كفروا - [00:00:56](#)

يقولون سيبعث نبي ونتبعه ونتصر عليكم نعم فتجمعوا في المدينة ثلاث قبائل بنو قين قاع وبنو النظير وبنو قريظة ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم عاهداهم لما قدم المدينة عاهداهم جرى بينه وبينهم عهد - [00:01:20](#)

ولكنهم نقضوا العهد كلهم نقضوا العهد اخرهم بنو قريظة اخرهم بنو قريظة وكان النبي عليه الصلاة والسلام حينما رجع من الاحزاب والقي عدة عدة الحرب جاءه جبريل وامره ان يخرج الى غزو بني قريظة - [00:01:43](#)

لانهم خانوا العهد حينما مالوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم وحاصره نحو خمس وعشرين ليلة وطال الحصار ثم طلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه - [00:02:13](#)

لان سعد بن معاذ كان حليفا لهم فظنوا انه سيفعل فيهم كما فعل عبدالله بن ابي بنبي النظير عبدالله بن ابي كان حليفا لبني النظير توسط فيه الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:02:38](#)

فظنوا ان سعد بن معاذ يفعل كفعله يكون شافعا لهم لانه حليف ولكنه رضي الله عنه كان قد اصيب في اكله يوم الخندق الاكل عرق في في الابهام وينزف دم - [00:02:59](#)

وظرب له النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب رضي الله عنه لانه رجل فاضل هو سيد الاوس وهو الذي قال فيه الرسول عليه الصلاة والسلام لمناديل سعد في الجنة خير من هذه - [00:03:23](#)

في خرقة حرير وقال انه لما مات اهتز له عرش الرب عز وجل وفي هذا يقول حسنه ثابت وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو - [00:03:43](#)

رضي الله عنه نزلوا على حكمه فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم من يأتي به من المسجد فجاء به على حمار ما يقدر يمشي فلما اقبل قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم - [00:04:00](#)

يقوله للاوسع فقاموا اليه وانزلوه من الحمار ونزل فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام ان بني قريظة جعلوه حكما فقال يا رسول الله حكم نافذ فيهم قال نعم قال على هؤلاء يشير الى اليهود - [00:04:19](#)

قال نعم وعلى هؤلاء ولكنه رضي الله عنه خجل ان يستحي لا خجل ان يتجه الى الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول حكمي عليكم يعني لم يلتفت اجالا للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)

لا يحب ان يكون حكمه على الرسول عليه الصلاة والسلام لكن قال وعليه فقال احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبي ذريتهم ونساؤهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله - [00:05:00](#)

من فوق سبعة اربعة ثم نفذ هذا الحكم وكان رضي الله عنه حينما اصيب في اكله يوم الخندق قال اللهم لا تمنني حتى تفر عيني

في بني قريظة حذفائه رضي الله عنه - [00:05:24](#)

فاقر الله عينه واي قرار عين من ان يكون هو الحكم فيهم حكم فيهم رضي الله عنه هذا الحكم الموافق لحكم رب العالمين فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقتلوا وكان نحو سبع مئة نفر - [00:05:41](#)

قتلوا كلهم اصيبت نسائهم وذريتهم ومن بين السبي صفية بنت حبي رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم واحدى امهات المؤمنين لكن كيف يعرف؟ المقاتل من غيره كانوا يعرضون يعرضونهم على الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:05:58](#)
اللي يشتبه فيهم ولا الواضح واضح فمن انبت قتل ومن لم ينبت لم يقتل قتل لانه صار من المقاتلة ومن لم ينبت لم يقتل لانه صار من الذرية سبي وهذا عطية رضي الله عنه كان من اليهود - [00:06:17](#)

ومن الله عليه باسلم كان ممن لم ننبت فخلى سبيله واسلم نعم نعم ايه لكن هي هي من بني النضير وكانت في السبي من خير. نعم هي مهي مهي من قريظة من خير - [00:06:43](#)

في هذا الحديث من الفوائد اولا ان الله عز وجل قد يمن على من يشاء من عباده فيهدي الظلال كما جرى لعطية القرآن وهل احد من اليهود اسلم غير عطية؟ نعم كثير. اسلموا وحسنوا اسلامهم. ومنهم؟ عبد الله بن سلام - [00:07:06](#)

رضي الله عنه فانه خبر من احبارهم وسيد من اسيادهم واسلم ومن فوائد هذا الحديث جواز الكشف عن العورة عند الحاجة اليه لقوله عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)

نعم يوم قريظة فكان من من انبت قتل ومعلوم انه لا يعرف انه انبت او لم ينبت الا بالكشف عن معتزلهم ولكن يجب ان يكون ذلك بقدر الحاجة فاذا كان يمكن ان نعلم انه انبت او لم ينبت - [00:07:58](#)

بدون ان نكشف عن السوء لم يجد ان نكشف عن السوء واذا لا اذا كان لا يمكن الا بكشف عن السوء كشفنا عن السوق المهم ان العورة ينظر اليها بقدر الحاجة فقط - [00:08:22](#)

ومن فوائد الحديث جواز قتل المقاتلة او جواز الصلح علاقة المقاتلة كما فعل بل جواز الحكم بقتل المقاتلة كما فعل سعد معاذ واقره النبي صلى الله عليه وسلم. بل اقره الله - [00:08:39](#)

ومن فوائد الحديث ايضا فضيلة سعد بن معاذ رضي الله عنه حيث وافق حكمه حكم الله سبحانه وتعالى ومن فوائد الحديث ان من لم ينبت فهو من الذرية فيكون سبيا - [00:09:04](#)

وغنيمة للمسلمين. لقوله ومن لم ينبت خلى سبيلهم طيب ومن فوائد الحديث ان من بلغ من الناس فانه لا يكون في منزلة ابيه في الجنة وانما الذرية الذين يكونوا مع ابائهم هم الذين لم يبلغوا - [00:09:31](#)

لان قول السعد تسبى ذريتهم ثم يكشف عن المؤثر فمن انبت قتل علم ان لفظ الذرية ما لا يكون الا لمن لم يفلح ولان من بلغ استقل بنفسه - [00:10:00](#)

فله منزلته ولهذا قال الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بامام الحقنا بهم ذريتهم فجعل الذي يلحق بابيه من المتبع الصغير الذي يكون ايمانه تبعا لابيه وهو الصغير ويدل لذلك ايضا من حيث العقل - [00:10:17](#)

اننا لو قلنا بان المراد بالذرية ما يعم البالغين لكان اهل الجنة كلهم في منزلة واحدة لانه لو كان هذا هو ذرية الكبار الذين لهم اولاد في منزله قال اولاد الولد - [00:10:46](#)

نكون في منزلة من؟ في منزلة ابينا وابوه في منزلة الجد وقال ابنا الابناء كذلك وصارت وصار الناس كلهم في منزلة واحدة فيقال من بلغ لم يشمل حكم الذرية التابعة - [00:11:04](#)

فيكون في منزلته التي يستحقها ومن لم يكن بالغاً فانه في منزلة ابيه وهذا هو السر والله اعلم في تعبير في التعبير بقوله واتبعتهم ذريتهم بامام. طيب ومن ومن فوائد هذا الحديث - [00:11:28](#)

ما اراده المؤلف رحمه الله في ايراده في هذا الباب وهو ان البلوغ يحصل بالانبات من بات شعار العانة لكن اهل العلم قالوا بشرط الا يكون الانبات عن طريق العلاج - [00:11:49](#)

بشرط ان يكون الانبات الا يكون الانبات عن طريق العلاج كيف يعني ان لا يضع دواء في موضع العانة من اجل ان تخرج وهذا يمكن يكون ها؟ يمكن انسان يريد ماله عند وليه هو يتيم ما بلغ - [00:12:12](#)

ووليها طيب ما انا معطيك شيء وهو يريد ان يكون ان يأخذ ماله فقال اذا ما الحيلة اقول اني بلغت ستة عشر سنة يقول ها؟ كذب ولا صدق؟ كذب. انت الان في اربعة عشر سنة - [00:12:38](#)

اذا يقول انه بلغ باحتلام يمكن يكذبه الولي يقول ما هو صحيح اذا قال انه كانه بلغ بالانبات الانبات امر حسي يشاهد فذهب يستعمل دواء من اجل ان ينذر فهل يكون بالغاً؟ قال العلماء لا - [00:12:56](#)

لا اكن بالغاً لان هذا انبت بعلاج ومحاولة فيكون انباته في غير وقته الطبيعي فلا يحكم ببلوغه قال وعن عمرو بن شعيب نعم يعني ايش؟ كيف؟ نعم. ولم يرني ولا - [00:13:19](#)

حديث ابن عمر ما نظر فيه الى الالة لكن هؤلاء لانك تعرف هؤلاء مصريون فلا يمكن ان نصدقهم لو قال انا ما بلغت خمسة عشر سنة علشان ما يقتل يمكن - [00:13:56](#)

ها لا يمكن يقول انا ما بلغت علشان لا يقتل لكن نقول هذا ما نقبل من يأتي يشهد لنا ان هذا الواحد من من اليهود بلغ وما بلغ لكن العانة - [00:14:14](#)

جرير حس نعم جوال مستشفى الطبيب عن المرأة للزورة اي نعم جواز كشف العورة للحاجة ها لكن بالنسبة للمرأة لا بد ان لا يكون بخلوة يعني لا يكون بخلوة ها؟ بعض الاطبا يعني يلزمون ان يكون بخلوة يعني مثلاً حالات يعني - [00:14:28](#)

ليست طبيعية من المرأة مثل المرأة والله ما ادري انا انا سمعت من بعض الاخوان اللي الاطباء زوجها له ان له الحق ان يكون معها. ها بالعمليات ها؟ ايه ايه لا صاروا كثير لا بأس هو لكن اذا صار معه الا الممرضة - [00:14:56](#)

العملية هذا ايه على كل حال لابد ان ناكل بخلوة نعم اربعة خمسة عندكم هالخمس؟ ايه نعم لان عندي رواه الاربعة دايماً يحققه لنا يلا ها؟ الافلس؟ ايه شتمنا عليه - [00:15:21](#)

هنجيب الاكياس بين قوسين اعمل قوسين واللي بينهن. احسن الله اليكم ليش ايه ايه نعم لان لان الرقيق الشعر الرقيق هذا موب علامة على البلوغ لنحسن حتى بالصبي الصغير. ما اظنه يصير طويل. لان الخشب ولو كان قصير - [00:15:47](#)